15 تشرين الثاني ـ نوفمبر

لا تهتموا

جون نور

2024

اقرأ لوقا 12:22 ـ 48.

«بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللهِ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» (لوقا 12: 31).

إذا كان علينا أن نتحرر من القلق فإننا نحتاج إلى دافع قوي لذلك. وعندما قال الرب يسوع لتلاميذه: «لا تهتموا» أعطاهم مبرراً قوياً لعدم القلق وهو أن الله سيتكفل بهم ويعطيهم كل ما يحتاجون إليه حقيقة، ولفت أنظارهم إلى أن الله يعتني فعلاً بالطيور والأزهار، وعليه فبالحري سيعتني بهم هم (28).

ونحن كمسيحيين يتعين علينا أن نكون مختلفين عن غير المؤمنين (30)... ليس من الخطأ أن نفكر فيما سنأكله أو نلبسه لكن الخطأ هو في الارتباك بالهم لدرجة أننا لا نستطيع مجرد التفكير في احتياجاتنا، الروحية... فلقد وعدنا الرب يسوع أن الآب السماوي سيعطينا كل احتياجاتنا ولكنه لم يقل إن الله سيعطينا بالضرورة كل ما نريده، وليس كل ما نريده هو كل ما نحتاجه... في كل الأحوال.

كذلك نجد المسيح يسوع يشير إلى الأمر الأهم جداً والذي يستحق أن نبيع كل ما لنا ونستعد له وهو ملكوت السماوات (32، 33) وفي (34) نجد القاعدة التي تحكم الأمر فدرجة اهتمامنا تبين درجة عمق هذا الأمر داخلنا. لذا نجده يقودنا إلى أمثلة العرس والعبيد الأمناء وكلها تدور حول السهر والأمانة في تتميم كل أمر ووصية إلهية بدلاً من الانشغال بالأمور الشخصية الدنيوية.